

أثر التجاور بين الاحياء السكنية في مدينة عنه على توزيع الخدمات التعليمية

م. مازن عبدالرحمن جمعه الهيتي
جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص .

تناولت هذه الدراسة احدى الموضوعات الرئيسية التي تقع ضمن جغرافية المدن وهو الكفاءة المكانية والوظيفية لاستخدامات الأرض التعليمية . اوضحت الدراسة ان هناك تبايناً في معدل بعد الاحياء السكنية عن المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وان هذا التباين والاختلاف يكشف عن مدى ابراز اهمية عدد السكان في توزيع المدارس . ان توزيع الخدمات التعليمية (الابتدائي والمتوسط والثانوي) في منطقة الدراسة لم تخضع للمعايير التخطيطية المعتمدة في القطر (معيار المسافة القصوى المقطوعة) من قبل الطلاب لضمان حصول السكان على التعليم بصورة متكافئة وقد تم ايضاحها باستخدام الاساليب الاحصائية الكمية (اسلوب التحليل العنقودي) وهو واحد من اهم الاساليب الاحصائية التي تعتمد لايجاد المجاميع الطبيعية التي يمكن ان تنشأ نتيجة وجود علاقات بين عدد من المتغيرات ضمن الدراسات البحثية .

الكلمات المفتاحية : التجاور . الخدمات التعليمية .

The Impact of Juxtaposition Between Residential Neighborhoods in the City of Ana on the Distribution of Educational Services

Abstract

This study deals with one of the main topics that fall within the urban geography of a spatial and functional efficiency of the educational uses of the land. The study showed that there is variation in the rate of residential neighborhoods among all elementary, intermediate and high schools and that this disparity and difference reveals the importance of population distribution in schools.

The distribution of educational services (primary, intermediate and secondary) in the study area is not subject to the approved planning standards (standard of maximum distance traveled) by the students to ensure that people have equay access to education. this has been shown by using quantity statistical methods (style cluster analysis), one of the most important statistical methods that rely on finding a natural aggregates that can arise as a result of the existence of relations between a number of variables in the research studies.

المقدمة ...

تعد الخدمات التعليمية من الفعاليات ذات التأثير الكبير في حياة المجتمع ، فهي تمثل ادوات فعالة للبناء الحضاري والاجتماعي ، لما لها من آثار كبيرة في التطور الثقافي وتحديد الملامح العامة للمجتمعات⁽¹⁾ .

فتوزيع عناصر ومتغيرات الخدمات التعليمية ولاسيما متغيراتها تعد عقبة امام المدينة ، ولاسيما في اطار الطلب المتنامي عليها ، لذا فان التوزيع المتوازن لها يقدم مؤشرات نحو تكافؤ الفرص التعليمية لجميع السكان ، فضلا عن ربط هذه المؤسسات بالبيئة المحلية لخلق تفاعلاً اجتماعياً ايجابياً فيما بينها ، وان محاولة اختيار المواقع المثالية للمحلات العمرانية في الاقاليم المختلفة وتوزيعها بنمط معين من حيث الاحجام والاعداد والتباعد بما يضمن الحصول على الخدمات بدون مشاكل هي مهمة اخرى مضافة الى اهتمام الجغرافي بتخطيط المدن⁽²⁾ .

وعلى الرغم من كون المدن مراكز للتحضر في مختلف دول العالم الا انها تمثل بؤراً للمعاناة والمشاكل البشرية وتنطوي هذه المشاكل في تضخم المدن سكانياً وعمرانياً بشكل يفوق الاجراءات التخطيطية المبينة لهذا التضخم خاصة التخطيط للخدمات كما ونوعاً وما يترتب عليه من احداث فجوات بين احياء المدن تنجم عنه مشاكل غاية في التعقيد . ومما يزيد الامر صعوبة هو عدم تمكن بعض سكانها من الحصول على حاجاتهم الانسانية الضرورية⁽³⁾ . والخدمات التعليمية هي احدى الوظائف التي تمارسها المدن ومنها مدينة عنه وعليه فان توزيعها بشكل عادل يتلأم مع الحجم السكاني للاحياء السكنية يمكن ان يؤثر ايجابياً في رفع المستوى

¹ . عبد الاله ناصر الوائلي ، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1981 ، ص 1 .

² . مالك الدليمي وزميله ، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية ، دار الحكمة ، بغداد ، ص 465 .

³ . خليفة مصطفى حسن ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد ، الادارية التعليمية والصحية والترويحية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب جامعة بغداد ، 1985 ، ص 3 .

العلمي وتهيئة المناخات العلمية الملائمة . ومن اجل بيان الاثر والتاثير والتي تتم من خلال ابراز خطوات البحث (كدليل نظري) وهي كالآتي :

مشكلة الدراسة .

يؤثر التجاور بين الاحياء السكنية في مدينة عنه على توزيع الخدمات التعليمية وبالتحديد المدارس الابتدائية و الثانوية .

فرضية الدراسة .

1. ان توزيع المؤسسات التعليمية في مدينة عنه لم يكن ضمن المعايير.
2. هناك علاقة معنوية بين دور المدارس وبين حجم السكان وطبيعتهم الاجتماعية وانتمائهم العشائري والعائلي ورغبتهم في العلم والتعلم .
3. تعتمد زيادة عدد المؤسسات التعليمية على مقدار عدد السكان في الاحياء المجاورة .

هدف الدراسة .

تحليل طبيعة توزيع الخدمات التعليمية في مدينة عنه لتحديد الاماكن الاكثر كفاءة ، بالنسبة لمواقع المدارس او المواقع المقترحة للمدارس الجديدة لغرض اختزال الجهد والوقت والكلفة .

مبررات الدراسة .

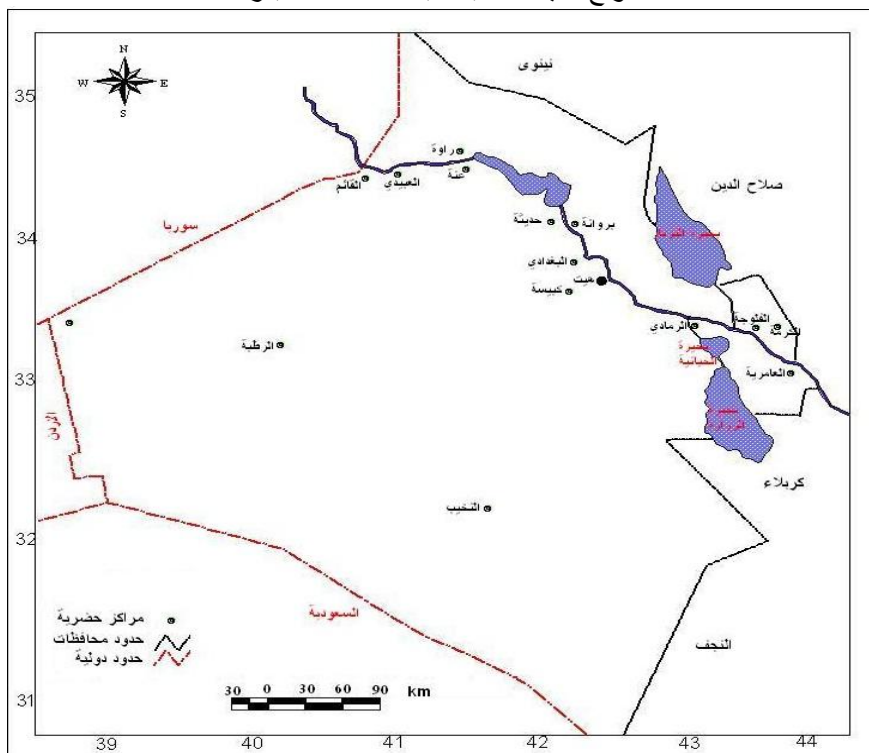
1. تفتقر مدينة عنه الى مثل هذه الدراسة الحديثة التي تهتم بدراسة الموقع الافضل في توزيع الاستعمالات الحضرية .
2. التغيرات المستمرة التي تغير صورة المدينة النهائية وعدم الثبات والاستقرار على صورة نهائية للمدينة نتيجة النمو والتوسع المستمر .

موقع مدينة عنه .

تقع مدينة عنه الجديدة في منطقة وادي الريحانة وتبعد عن المدينة القديمة (14كم) . يحيط بها من الشمال جزء من بحيرة حديثة في نهر الفرات على بعد (4-5كم) ومن الجنوب طريق (بغداد -القائم) ومن الغرب وادي القصر ومن الشرق وادي الريحانة وهي تختلف عن المدينة القديمة لعدم وقوعها مباشرة على النهر ويفصل بينها وبين النهر اراض زراعية . ومن مميزات الموقع وقوعها على الطريق العام (بغداد -القائم) والذي يعد طريقا دوليا لارتباطه بسوريا اذ انها تبعد

(110كم) وعن القائم (100كم) وعن حديثة (70كم) وعن الرمادي فتبعد (220كم) وعن العاصمة بغداد (330كم)^(٤). انظر خريطة رقم (1).

خريطة رقم (1) موقع مدينة عنه بالنسبة لمحافظة الانبار



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة الانبار الإدارية ،
قياس 500000/1 ، 1998 .^(٥)

إن لهذا الموقع دور في تعزيز علاقة المدينة الاقليمية والذي ساهم فيما بعد بتطور وظائفها ، ومما تجدر الاشارة اليه ان طبوغرافية وموضع المدينة خالية من

^٤ . كمال محمد العاني ، المقومات الاقليمية لتنمية مدينة عنه الجديدة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة بغداد ، 2008 ، ص35 .

^٥ . براء كامل العاني ، د. مالك الدليمي وزميله ، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية ، دار الحكمة ، بغداد ، ص 465 .

التعقيد التضاريسي (المنحدرات الطبيعية) الا ان الملاحظ هو وجود ظاهرة الاخاديد الباطنية بسبب التعرية المائية للطبقة الجبسية كما وتعاني من ارتفاع في مستويات المياه الجوفية التي تؤثر على النشاط الزراعي . وعموما تقع المدينة ضمن هضبة مرتفعة تتدرج من (160-200م) فوق مستوى سطح البحر. اما من حيث موقعها بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض فان المدينة تقع بين دائرتي عرض (22- 34) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (41-59) شرقا بمساحة تقدر بـ (1700) هكتار^(١).

سكان مدينة عنه .

اوضحت بيانات التعدادات السكانية لمدينة عنه بان عدد السكان في المدينة في نمو وتطور ويمكن استقراء ذلك بمقارنة عدد السكان الحالي مع عدد السكان في التعدادات السابقة وهي شأنها شأن جميع المدن انظر جدول رقم (1) كما ويتباين التوزيع الجغرافي للسكان في المدينة من حي لآخر . انظر جدول رقم (2) .

جدول رقم(1)

تطور حجم سكان مدينة عنه للسنوات ما بين (1947- 2010)

ت	السنة	عدد السكان
1	1947	2468
2	1957	3750
3	1965	5470
4	1977	7071
5	1987	9021
6	1997	9938
7	2010	20965

المصدر: 1.2^(٧): 1: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية ، نتائج تعداد السنوات (1947 ، 1997) . 3. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مكتب عنه ، تقديرات حصر المباني والسكان ، 2010 بيانات غير منشورة^(٨)

^٦ . الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة الانبار الادارية ، قياس 1 : 500000 ، بغداد ، 1998 .
^٧ . وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية ، نتائج تعداد السنوات (1987 ، 1997) .
^٨ . وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مكتب عنه ، تقديرات حصر المباني والسكان ، 2010 بيانات غير منشورة .

جدول رقم (2)

توزيع السكان حسب الاحياء السكنية لعام 2010

ت	اسم الحي السكني	اسماء الاحياء قديما و(المحلات) التي تضمها	عدد السكان
1	النصر	دله علي ، الحوش ، الكحلي	4920
2	القادسية	جميلة ، السدة ، الاخطبة الشريعة	3950
3	اليرموك	حكون ، غازي ، الشعيفة	3856
4	التاخي	رأس الغربي	2280
5	السلام	---- حي جديد ----	2335
6	الجماهير	---- حي جديد ----	1820
7	التضامن	---- حي جديد ----	1810
	المجموع		20965

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مكتب عنه ،
تقديرات حصر المباني والسكان ، 2010 ، بيانات غير منشورة⁽⁹⁾

تطور الخدمات التعليمية .

تمثل الوظيفة التعليمية احدى الوظائف التي مارستها المدن وقدمتها لسكانها وسكان اقليمها اذ ان التعليم حق اساسي من حقوق الانسان في جميع المجتمعات كونها عملية انماء بشري واعداد للقوى العاملة وقد مرت الخدمات التعليمية في مدينة عنه بعدة مراحل بدأت بالكتاتيب في عملية التعلم حتى تطورت بمستوى مؤسسات كبيرة .

ونتيجة للتطورات الحاصلة في نمو المدينة وتوسعها ازداد الطلب على مجمل الخدمات الحضرية وكان ابرزها زيادة الطلب على الخدمات التعليمية فقد شغلت مساحة تقدر بـ (8,65 هكتار)
وبنسبة مقدارها (39.6%) من مساحة الاستعمال الخدمي
(9%) من مساحة المدينة المعمورة بحيث بلغ عدد هذه الخدمات
(10) مؤسسات وتضم روضة ومدارس ابتدائية ومدارس

⁹ . وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مكتب عنه ، تقديرات حصر المباني والسكان ، 2010 ،
بيانات غير منشورة.

متوسطة واعدادية ومهنية وهي مقتصرة على (حي التاميم وحي النصر وحي اليرموك وحي القادسية) .

اما في ال مدة مابين عام (1986-2010) فقد شهدت الخدمات التعليمية تطورا ملحوظا حيث ازداد عدد المؤسسات لتتشغل (25) مؤسسة شاغلة مساحة تقدر بـ (10.454) هكتار بنسبة (33,6) من مساحة الاستعمال الخدمي و(5.86)% من مساحة المدينة المعمورة شاملة جميع الاحياء السكنية دون حي الجماهير . ولم تشهد الخدمات التعليمية في المدينة أي تطورات على صعيد الاعداد والمساحات سوا بعض الترميمات والتحويلات واعداد بناء الاجزاء المتضررة منها ، وقد ضمت على التوالي مؤسستين لرياض الاطفال اولها روضة اطفال عنه في حي اليرموك وعدد الاطفال فيها (165) طفل وعدد الشعب (2شعبة) يقابله نفس العدد للاطفال والشعب في روضة الصمود في حي النصر وهي بهذا تعاني المدينة من نقص في مؤسسات رياض الاطفال ولاسيما في الاحياء الاخرى الاخرى (القادسية والتاخي والسلام والجماهير والتضامن) فضلا عن الضغط على الشعبة الواحدة من حيث عدد التلاميذ وهو على العكس من المقرر من قبل وزارة التخطيط حسب معايير كفاءة الاداء . كما وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية في المدينة (10) مدارس ضمت (2600) تلميذا وتلميذة موزعين على (120) شعبة يقوم بتدريسهم نحو (337) معلما ومعلمة ، في حين بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية بضمنها اعدادية واحدة للصناعة (8) مدارس ضمت (1805) طالبا وطالبة موزعين على (60) شعبة يقوم بتدريسهم (260) مدرس ومدرسة ، فضلا عن ان المدينة ضمت (3) معاهد للمعلمين والمعلمات ضمت (368) طالبا وطالبة موزعين على (12) شعبة يقوم بتدريسهم (66) مدرسا ومدرسة^(١٠) . علما ان بعض هذه المؤسسات جاءت بناياتها مدمجة مع بنايات المدارس المتوسطة والاعدادية المذكورة انفا . انظر جدول رقم (3) .

^{١٠} . مديرية تربية الانبار ، قسم الاحصاء ، بيانات عن التعليم الابتدائي والثانوي في مدينة عنه لسنة 2010 .

جدول رقم (3)
عدد المدارس والمدرسين والشعب والطلبة في كل حي سكني

ت	الحي السكني	عدد المدارس			عدد المدرسين			عدد الطلبة			عدد الشعب		
		الابتدائية	المتوسطة والثانوية	المعاهد	الابتدائية	المتوسطة والثانوية	المعاهد	الابتدائية	المتوسطة والثانوية	المعاهد	الابتدائية	المتوسطة والثانوية	المعاهد
1	النصر	2	1	2	58	31	48	441	370	290	24	12	10
2	القادسية	2	2	-	75	64	-	672	506	-	24	19	-
3	اليرموك	2	1	1	66	33	18	492	225	78	24	-	2
4	التاخي	2	2	-	68	64	-	532	570	-	24	16	-
5	السلام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
6	الجماهير	2	-	-	70	-	-	463	-	-	24	3	-
7	التضامن	-	2	-	-	68	-	-	132	-	-	5	-
	المجموع	10	8	3	337	260	66	260	180	368	120	60	12

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد :

1. خارطة المدينة ذات المقياس 1 / 4000 .

2. مديرية تربية الأنبار - قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة .

3. الدراسة الميدانية

وعند دراسة بعد المدارس الابتدائية عن المساكن بحسب الاحياء السكنية يتضح من خلال الجدول رقم (4) وخريطة رقم (2) ان هناك فرقاً عالياً بين معدلات المسافة المقطوعة إلى المدارس ، وعند تحليل بعد الدور السكنية المعنية بالدراسة حسب الاحياء السكنية عن المدراس المتوسطة والثانوية ، (جدول رقم 2) لوحظ ان معدل البعد بحسب الاحياء السكنية يتراوح بين 180 م - 1270 م في كل من حي النصر وحي التضامن وحي اليرموك على التوالي وهو بعد مقبول من الناحية التخطيطية .

ولضمان الدقة ارتئينا تصنيف الاحياء السكنية حسب قربها من المدارس المتوسطة والثانوية إلى ثلاث مجاميع ، تضم المجموعة الاولى حي التضامن بمعدل 180 م وتضم المجموعة الثانية كل من حي النصر واليرموك بمعدل 320 م ، وتمثل المجموعة الثالثة كل من حي القادسية وحي السلام وحي الجماهير وحي التاخي وهي المجموعة الاخيرة بمعدل 867 م .

جدول (4) متوسط بعد الاحياء السكنية عند المدارس

ت	اسم الحي السكني	متوسط البعد عند المدارس الابتدائية م	متوسط البعد عند المدارس المتوسطة والثانوية م
1	النصر	395	640
2	القادسية	380	650
3	اليرموك	190	910
4	التاخي	190	360
5	السلام	750	1270
6	الجماهير	740	1250
7	التضامن	230	520

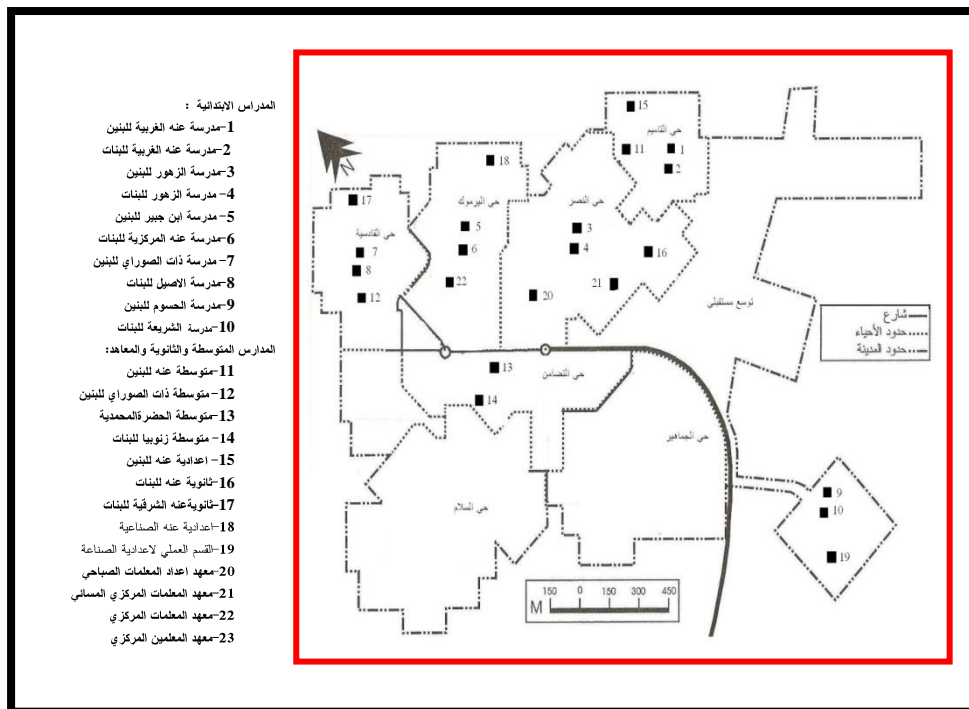
من عمل الباحث بالاعتماد على:

1. خارطة التصميم الاساسي ذات المقياس 1 / 4000 المرقمة 686

2. الدراسة الميدانية.

و عند مقارنة توزيع الخدمات التعليمية لعام 2010 في مدينة عنه مع المعايير التخطيطية المعتمدة (معيار المسافة القصوى المقطوعة وسهولة الوصول) الى هذه المدارس جدول (4) نجد انها سجلت عجزا يصل الى 1900 م على مستوى رياض الاطفال و 700 م على مستوى المدارس الابتدائية و 100 م على مستوى المدارس المتوسطة و 400 م على مستوى المدارس الثانوية خريطة رقم (2) . ان الاختلاف في المسافات المقطوعة الى المدارس هو دليل على تدني هذه المؤسسات في عددها ومراتبها وتوزيعها بشكل متواز في المدينة عموما او الحي السكني خصوصا الامر الذي يدعو الى ضرورة التفكير في اجراء تخطيط يحقق التوازن بما يضمن كفاءة في الجانب الخدمي للمدينة او المؤسسة التعليمية ذاتها من الناحية الوظيفية كبناء مؤسسات جديدة في الاحياء السكنية وبما يتوازن مع سكان هذه الاحياء .

خريطة رقم (2) توزيع المدارس في مدينة عنه لعام 2010

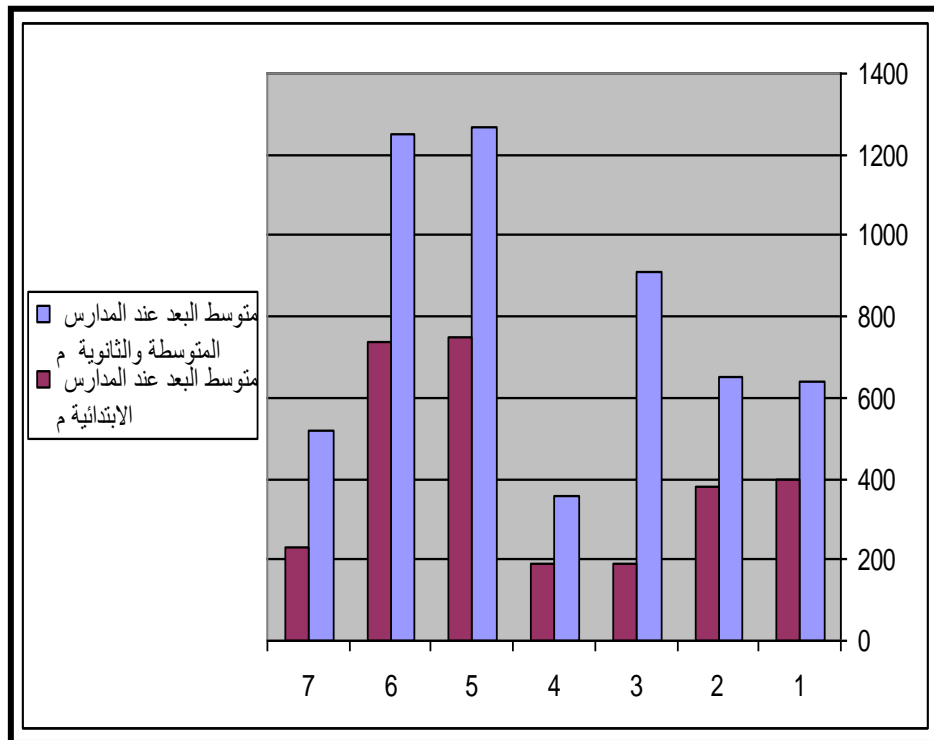


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

- 1- خارطة المدينة ذات المقياس 1 / 4000 .
- 2- مديرية تربية الأنبار – قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة .
- 3- الدراسة الميدانية .

شكل رقم (1)

معدل بعد الأحياء السكنية عن المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول رقم (2)

جدول (5)

المعيار التخطيطي المعتمدة في القطر (معيار المسافة القصوى المقطوعة من قبل الطلاب)

ت	مرتبة المدرسة	المعيار التخطيطي (1)	الواقع الحالي (2) م	الموازنة	الكفاءة الوظيفية
١.	رياض الاطفال	300	2200	1900 +	غير جيدة
٢.	مدارس الابتدائية	500	750	700 +	غير جيدة
٣.	مدارس المتوسطة	800	900	100 +	غير جيدة
٤.	مدارس ثانوية واعدادية	800	1270	400 +	غير جيدة

المصدر : (١١)

١١ . وزارة الاسكان والتعمير هيئة التخطيط الاقليمي . معايير الاسكان الحضري لعام 1986 ، ص 15.

تحليل نمط التوزيع الجغرافي لمواقع المؤسسات التعليمية (الابتدائي والمتوسط والثانوي)

يعد أسلوب التحليل العنقودي Cluster analysis واحد من أهم الأساليب الإحصائية التي تعتمد لإيجاد المجاميع الطبيعية Natural grouping التي يمكن أن تنشأ نتيجة وجود علاقات بين عدد من المتغيرات Variables ضمن الدراسات البحثية .

ولاجل معرفة ما إذا كان توزيع المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة عنه يخضع إلى الارتباط ضمن العلاقة المكانية (التجاور) بين الأحياء السكنية أم لا ، قمنا باعتماد خارطة مدينة عنه الإدارية و تم تسقيط المدارس عليها و كما مبين في الخريطة رقم (2) .

واعتماد جدول رقم (2) الذي يوضح أسماء و أرقام الأحياء السكنية المشمولة بالبحث و التي من خلالها تم حساب مصفوفة التجاور 0.W

جدول رقم (5)

أسماء و أرقام الأحياء السكنية لمدينة عنه

اسم الحي السكني	رقم الحي السكني
النصر	1
القادسية	2
اليرموك	3
التاخي	4
السلام	5
الجماهير	6
التضامن	7

وبالاعتماد على الخارطة المعتمدة سلفا خريطة رقم (2) تم حساب مصفوفة التجاور بحيث اعطي كل حيين متجاورين الرقم (1) و اعطي كل حيين غير متجاورين الرقم (0).

مصفوفة التجاور W . (6)
للاحياء السكنية في مدينة عنه 2010

التضامن	الجماهير	السلام	التاخي	اليرموك	القادسية	النصر	الاحياء السكنية
1	0	1	1	1	0	0	النصر
1	0	1	0	1	0	1	القادسية
1	0	0	0	0	1	1	اليرموك
0	1	0	0	0	0	0	التاخي
1	1	0	0	1	1	0	السلام
1	0	0	1	0	0	1	الجماهير
0	1	1	0	1	0	1	التضامن

المصدر : تم استخراج النتائج بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS .

لقد تم استخدام عدد المدارس في كل حي سكني و عدد الطلاب في كل مدرسة و عدد المعلمين لكل مدرسة اضافة الى مصفوفة التجاور كأساس في حساب مخطط التجميع العنقودي Dendogram . ثم تم استخدام اسلوب المسافة الاقليديسية Euclidean distance لغرض حساب عدد الاحياء في كل تجميع عنقودي و كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7)
مقدار التجاور بين الاحياء السكنية (المسافة الاقليديسية)

عدد الاحياء السكنية					
النتائج النهائية		الاحياء السكنية المعتمدة غير المتجاورة		الاحياء السكنية المعتمدة المتجاورة	
النسبة المئوية	عدد الاحياء السكنية	النسبة المئوية	عدد الاحياء السكنية	النسبة المئوية	عدد الاحياء السكنية
%100	7	%0	لايوجد	%100	7

المصدر : تم استخراج النتائج بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS

جدول رقم (8)

التحليل العنقودي بين الاحياء السكنية لمدينة عنه (Cluster analysis)

التضامن	الجماهير	السلام	التاخي	اليرموك	القادسية	النصر	الاحياء السكنية
1441	1028	1961	241	563	221	000	النصر
1375	946	1875	105	517	000	221	القادسية
900	595	1457	415	000	517	563	اليرموك
1276	856	1781	000	415	105	241	التاخي
651	955	000	1781	1457	1.875	1.961	السلام
555	000	955	856	595	946	1028	الجماهير
000	555	651	1276	900	1375	1.441	التضامن

المصدر : تم الاعتماد باستخراج النتائج على البرنامج الاحصائي SPSS .

جدول رقم (9)

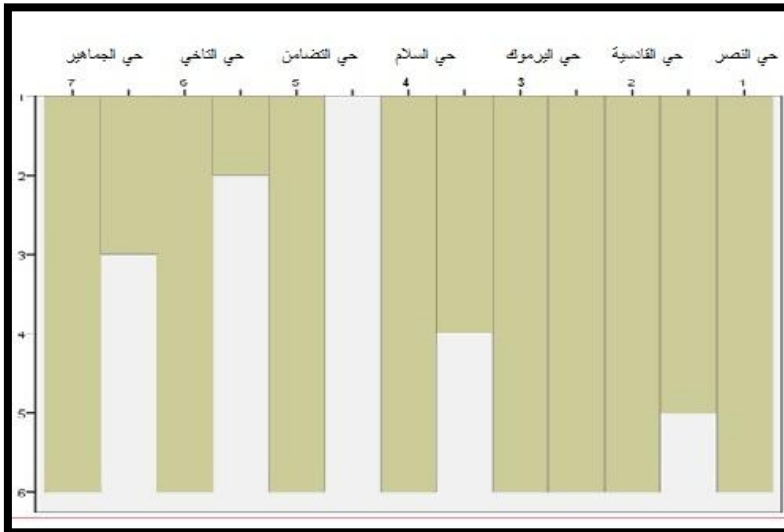
متوسط الارتباط (التقارب) بين الاحياء السكنية لمدينة عنه

معامل التقارب الامثل	التقارب الامثل بين الاحياء السكنية		عدد الحالات
	الحالة الثانية	الحالة الاولى	
105	حي التاخي	حي القادسية	1
231	حي القادسية	حي النصر	2
498	حي اليرموك	حي النصر	3
555	حي التضامن	حي الجماهير	4
803	حي الجماهير	حي السلام	5
1.291	حي السلام	حي النصر	6

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (8) واستخراج النتائج بالاعتماد على برنامج spss الاحصائي .

شكل رقم (2)

مخطط تجميع العنقودي للاحياء السكنية حسب توزيع المدارس الابتدائية و الثانوية عليها.



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (9) واستخراج النتائج باعتماد برنامج spss الاحصائي .

يتضح من جداول التحليل الكمي (الاحصائي) والشكل رقم (2) ان الاحياء السكنية تتجمع في ثلاث مجاميع مرتبة حسب درجة التشابه *Similarity* : تضم المجموعة الاولى حي التضامن بمعدل 180 م ، وتضم المجموعة الثانية كل من حي النصر واليرموك بمعدل 320 م ، وتمثل المجموعة الثالثة كل من حي القادسية وحي السلام وحي الجماهير وحي التاخي وهي المجموعة الاخيرة بمعدل 867 م .

وانطلقا من صدق هذه الوسائل الاحصائية في الكشف عن مدى كفاءة الاداء فان من الممكن اعتماد هذه الطريقة وان تؤخذ بنظر الاعتبار عند انشاء اية مدرسة ابتدائية او ثانوية بحيث يحسب الموقع الجغرافي لهذه المدرسة بما يخدم طلبية الاحياء السكنية المجاورة و كما تم حسابه بطريقة التحليل العنقودي .

الاستنتاجات

1. اوضحت الدراسة ان هناك تباين في معدل بعد الاحياء السكنية عن المدارس الابتدائية والذي تراوح من 190 م – 750 م اما على مستوى المدارس المتوسطة والثانوية فقد تراوح بين 360 م – 1270 م . وان هذا التباين والاختلاف يكشف عن مدى ابراز اهمية عدد السكان في توزيع المدارس .
2. ان توزيع الخدمات التعليمية (الابتدائي والمتوسط والثانوي) في منطقة الدراسة لم تخضع للمعايير التخطيطية المعتمدة في القطر (معيار المسافة القصوى المقطوعة من قبل الطلاب لضمان حصول السكان على التعليم بصورة متكافئة
3. من خلال تحليل نمط التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية باستخدام الاساليب الاحصائية الكمية (اسلوب التحليل العقودي) تبين لنا ان الاحياء السكنية تتمثل في ثلاث مجاميع حسب درجة السكان ، تضم المجموعة الاولى حي التضامن بمعدل 180 م ، وتضم المجموعة الثانية كل من حي النصر واليرموك بمعدل 320 م ، وتمثل المجموعة الثالثة كل من حي القادسية وحي السلام وحي الجماهير وحي التاخي وهي المجموعة الاخيرة بمعدل 867 م .
4. ان توزيع المدارس في مدينة عنه الجديدة مقبولا من حيث التوزيع السكاني ومن حيث الاحياء السكنية .

التوصيات

نقترح في تجميع الاحياء السكنية عند تخطيط المدن مستقبلا ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند انشاء اية مدرسة ابتدائية او ثانوية ان يدرس الموقع الجغرافي الافضل لهذه المدرسة لضمان حصول طلبة الاحياء السكنية المجاورة بما فيهم طلبة الحي السكني الذي تقع فيه المدرسة فعلا على الخدمة بالتساوي قدر الامكان وباعتماد طريقة التحليل العقودي كونها من الاساليب الناجحة في قياس كفاءة الاداء .

المصادر والهوامش

- 1 عبد الاله ناصر الوائلي ، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1981 .

٢. د. مالك الدليمي وزميله ، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية ، دار الحكمة ، بغداد .
٣. خليفة مصطفى حسن غربية ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد الادارية ، التعليمية ، الصحية والترويحية ، اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية الاداب جامعة بغداد ، 1985 .
٤. كمال محمد جاسم العاني ، المقومات الاقليمية لتنمية مدينة عنه الجديدة ، رسالة ماجستير غير منشورة مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1988 .
٥. براء كامل العاني ، تغير استعمالات الارض الحضرية لمدينة عنه للمدة 1986 - 2006 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، 2008 .
٦. الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة الانبار الادارية ، قياس 1 : 500000 ، بغداد ، 1998 .
- 7- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية ، نتائج تعداد السنوات (1987 ، 1997) .
- 8- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مكتب عنه ، تقديرات حصر المباني والسكان ، 2010 بيانات غير منشورة .
- 9- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مكتب عنه ، تقديرات حصر المباني والسكان ، 2010 ، بيانات غير منشورة .
- 10- مديرية تربية الانبار ، قسم الاحصاء ، بيانات عن التعليم الابتدائي والثانوي في مدينة عنه لسنة 2010 .
- 11- وزارة الاسكان والتعمير ، هيئة التخطيط الاقليمي ، معايير الاسكان الحضري لعام 1986 .
- 12- وزارة الحكم المحلي ، مديرية التخطيط العمراني ، معايير التخطيط العمراني لسنة 2000
- 13- الدراسات الميدانية من خلال القياس والمشاهدة واللقاء مع بعض المختصين